الشمالية لسور مراكش المرابطية، مما يفيد من جهة أن تاريخ تأسيسه يعود إلى زمن بناء السور، حيث يشرف على الجزء الشمالي الغربي منه، ومن جهة ثانية فقد كان بابا خارجيا في الأصل ثم أصبح داخل المدينة بعدما أقيم بشماله حي الزاوية العباسية حيث ضريح أبي العباس السبتي، ولذلك أصبح اسما للحي المجاور للضريح من الجنوب. ولعله مشتقٌّ من معنى الأرض المنخفضة الخصبة لإشرافه على مجال أخضر كبير وفيه المياه (*إعلام*، 1 ـ 270) عرف على الأقل منذ عهد الموحدين باسم الخالص، وقد كان فيه أحد قصور الموحدين (*البيان*، قسم الموحدين، 332). ومن جهة ثانية هو منخفض بالنظر إلى المجال الجغرافي الذي يقع ضمنه، ولقد كان هذا العنصرمن الأسباب التي منعت اقتحام البرتغاليين المدينة سنة 1515 عبر باب تاغزوت. ومن غير المستبعد أن الوقت تزامن آنذاك مع أمطار غزيرة ـ شهر ابريل ـ ترتب عنها تجمع المياه على السطح على مساحة واسعة خاصة وان الجهة تتوفر على عيون الماء والخطارات (*Marrakech*, 128).

كانت بخارج هذا الباب سقاية "يتطهر منها الناس" (*التشوف*، 477) ومن المرجح أنها كانت نهاية خط شبكة سقايات بنيت على عهد المنصور الموحدي تربط بين جنوب المدينة وشمالها (*الاستبصار*، 210)، فقد كانت هذه السقاية مجالا لإحدى كرامات أبي العباس السبتي (*التشوف*، 477).

ويقرب الباب أيضا ضريح الشيخ ومقبرة عامة، كانت مدفنا لأهل الصلاح والولاية (*التشوف*، 295) والفقهاء (*الذيل*، سفر 8، قسم 1، 349) وبها دفن ابن رشد قبل نقل جثمانه إلى قرطبة.

بجانبها مقبرة خاصة لأسرة مخزنية موحدية هي أسرة مكسور الجنب (*الذيل*، 8 ـ 1 ـ 286). إلى جانب ذلك يعتبر باب تاغزوت واحدا من الأبواب الواردة في خريطة زيارة الرجال السبعة وأول باب في خط عودتها (*إعلام*، 10 ـ 367).

ويبقى في الأخير من بين المحطات التي قامت بوظيفة ربط المدينة بما يجاورها من الشمال.

أ. البيذق، *أخبارالمهدي* ؛ مجهول، *الاستبصار* ؛ ي. التادلي، *التشوف* ؛ م. ابن عبد الملك المراكشي، *الذيل والتكملة*، سفر 8 ؛ ابن عذاري، *البيان* ـ قسم الموحدين ؛ ع. ابن إبراهيم، *الإعلام*، جزء 1 : 8.

G. Deverdun, *Marrakech.*

محمد رابطة الدين

تَاغْزُوتْ، رأس يقع شرق مصب وادي كرت بشاطئ قبيلة بني بوگافر الكرتية، ويعرف كذلك برأس بني بوگافر وعند الإسبان برأس نيگرى.

وهناك قبيلة تاغزوت بناحية صنهاجة (إقليم الحسيمة) تحيط بها القبائل التالية: كتامة وبني بونصار وبني أحمد وبني بوشيبت وبني بوسلامة ومتيوة الجبل. وتقدر مساحتها بنحو 52 كيلومترا مربعا، يتكلم سكانها باللهجة الصنهاجية القريبة من اللهجة العربية الدارجة وقد اشتهروا بمهارتهم في الصناعة التقليدية المتعلقة بالجلد. تنقسم القبيلة إلى فرقتين هما : فرقة القلعة (بها أربعة مداشر) وفرقة الساحل (بها خمسة مداشر).

وفي التقسيم الإداري تكوِّن مع قبيلة بني بوشيبت جماعة قروية واحدة. ويقول الأستاذ باخاريس Pajares (صفحة 155) إن اسم القبيلة التاغزوتية مأخوذ من فعل غزا يغزو.

بنعبد الله، *الموسوعة*، 128.

A. Domenech Lafuente, *Apuntes*, p. 47 ; J. Cabello Alcaraz, *Apuntes*, p. 62 ; Comision historica, 37, 83, 95, 105, 106 ; Pajares, *Apellidos.*

التاغزوتي، أو التغزوتي، أسر تطوانية متعددة يرجع أصلها إلى قبيلة تاغزوت الصنهاجية، وكان جل أفراد هذه الأسر بتطوان يتعاطون صناعة الجلد التقليدية ولهم فيها تفوق ملحوظ على غيرهم.

Delagacion, *Familias* ; Isidoro de las Cagigas, *Familias* ; *Vademecum* , Intervenciones (año 1931) 1932 (T).

محمد ابن عزوز حكيم

تَاغَسَّا أو تَغَسَّة أو تغصَّة، مدينة ونهر ومرسى. فمدينة تاغسّا صغيرة تقع بفرقة بني الحاج من قبيلة بني گرير الغمارية (إقليم شفشاون) على بعد أربعة كيلو مترات من الشاطئ الموالي للبحر المتوسط. ولعل أقدم مصدر جاء فيه ذكرها هو *المقصد الشريف* للبادسي، يليه مصدر إسباني بعنوان *Relacion de la costa de Allende* (كشف لشاطئ ما وراء البحار) وهو وصف دقيق للشاطئ المغربي الموالي للبحر المتوسط من سبتة إلى مصب واد ملوية أعده البحار الإسباني خوان گيطان Juan Gaitan سنة 1480، ويوجد مخطوطه بخزانة الجمعية الإسبانية للجغرافيا بمدريد، وقد جاء فيه بخصوص تاغَسّا : أنها مدينة صغيرة يبلغ عدد سكانها ثلاثمائة نسمة. وأما الوصف الثالث فهو للوزان الفاسي الذي يقول : إنه أقام بتغسة ثلاثة أيام ووصفها بأنها "مدينة صغيرة كثيرة السكان تشتمل على أقل من خمسمائة كانون". ويبدو أن مدينة تاغسّا كانت ذات أهمية في السنوات الأولى من الفتح الإسلامي حيث كان بها معمل لضرب النقود قبل تأسيس الدولة الإدريسية، ونتوفر على عينة من النقود (دراهم وفلوس) ضربت بها سنة 171 هـ، غير أنه ليس فيها اسم الأمير الذي كانت تضرب في عهده تلك النقود.

ومن الملاحظ ان اسم المدينة في النقود المذكورة مكتوب هكذا : *تغصة*، ولعل هذا السبب في كون البعض يكتبه بالصاد هكذا : تغصة، في حين ان سكان المدينة والناحية المجاورة لها ينطقونه بالسين.

وهناك نهر تاغسّا الذي توجد منابعه بجبل تافلانا